في فصل الحج منه أنه رحل إلى المهدية سنة 514 واستوطن مصر مدة ثم رحل إلى مكة وبها توفي C تعالى وروى عنه أبو المظفر الشيباني وأبو محمد العثماني وأبو الحجاج يوسف بن محمد القيرواني وأبو عمرو عثمان بن فرج العبدري وأبو محمد بن صدقة المنكبي وأبو عبد ا بن يعيش البلنسي وغيرهم وكان سماع أبي الحجاج منه موطأ مالك سنة 516 رحم ا تعالى الجميع .

284 - ومنهم أبو محمد عبد ا بن محمد بن مرزوق اليحصبي الأندلسي رحل حاجا فسمع منه بالإسكندرية أبو الطاهر السلفي كتاب طبقات الأمم لأبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي وحدث به عنه عن ابن برال عن صاعد .

285 - ومنهم أبو محمد عبد ا بن محمد الصريحي المرسي ويعرف بابن مطحنة روى عن أبي بكر بن الفرضي النحوي وتأدب به ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد العثماني وغيره وحج وقعد لتعليم الآداب وممن أخذ عنه أبو عبد ا محمد بن عبد السلام وأبو عبد ا المكناسي وغيرهما وأنشد C تعالى قال أنشدني أبو محمد عبد ا بن البياسي بالإسكندرية لنفسه .

(يمد الدهر من أجلي وعمري ... كما أني أمد من المداد) .

(لنا خطان مختلفان جدا ... كما اختلف الموالي والمعادي) .

(فأكتب بالسواد على بياض ... ويكتب بالبياض على السواد)